

## وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 80 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فنستكمي ان شاء الله الكلام عن آآ سورة الصف وهدایات سورة الصف - 00:00:18

ونستكمي اه الوقفات الایمانية التربوية وصلنا الى قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:00:35

ولو كره المشركون ادي بتلخيص لك صراع بعض الناس يقول لك انت منشغلين الاسلاميون عندهم هوس بحاجة تسمى فكر المؤامرة وان العالم كله بيتأمر علينا انت ليس هوس وهذا ليس فكر مؤامرة هذا وحي الله عز وجل - 00:00:52

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم قال الله عز وجل ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قال الله عز وجل ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء - 00:01:11

فكرة ان في هوس لا في مؤامرة مش قصة هوس وان دى حاجة وهمية ده امر خذ وصفهم من خالقهم قم لمازا الاية السابقة ومن اظلم من افتري على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام. والله لا يهدي قوماً كأني الاجابة لماذا يفترضون على الله الكذب - 00:01:28 لمازا يكذبون دعوتنا؟ لمازا يواجهونه يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ونور الله ورد في قيل هو القرآن قيل هو النبي صلى الله عليه وسلم. قيل هي البيانات. وقيل هذا مثل ضربه الله عز وجل - 00:01:47

ولا منافاة بين هذه التفسيرات هي يعني من خلال باب خلاف التنوع لهم يريدون ليطفئوا نور الله يريدون ان ينخفض امر الاسلام. يريدون ان يتشكك الناس في كتاب الله وان يكذبوا كتاب الله. يريدون ان - 00:02:06

اقدحوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. يريدون ان يقدحوا في البيانات التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وهذا مسل فكانهم قاموا للشمس ينفحون فيها حتى تنطفئ - 00:02:22

هذا يدل على مبلغ حقدتهم حتى اعمى هذا الحقد عقولهم وغطى عليها فلم ينتبهوا الى آآ الى خذلان هذه المحاولة يحولونها. اين تزهبون؟ نور الله اضافة تشريف هذا الدين دين الله وهذا الكتاب وحي الله وهذا الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:40 فان لمشرك او كافر ان يذهب ذلك او ان يطفئ هذا النور ايطف نور الله نفحة كافر؟ تعال من بالكرياء تفردا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال الله عز وجل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله فهم يريدون ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نورا - 00:03:01

ولو كره الكافرون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. محاولات من اليهود والنصارى ولسائر المشركين على اختلاف مللهم. ومن لحق بهم من المرتدين الذين ينتسبون لامة الاسلام اسما. هم من جلدات - 00:03:26

ويتكلمون بالسنة لكنهم منافقون خرجوا عن الدين وازهروا هذا النفاق والزندقة وقدحوا في اصول الاسلام وماليوا اعداء الله ويسرهم انخفاض امر الدين. ويفرحون بزوال شعائره. نسأل الله العافية. هؤلاء محاولتهم لا تنتهي. يريدون ان يطمسوا الحق. وان يلبسوا الحق بالباطل - 00:03:43

طل ادؤهم في ذلك وسيدتهم في ذلك كل الوسائل المتاحة لهم يغزوهم ويحدوهم بغض في قلوبهم. حقد اسود يحملهم على ان

ينفقوا كل ما يملكون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - 00:04:08

فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون باستعمال المال باستعمال السلاح والسطو العسكري باستعمال آآآآ نشر الفواحش لاضعاف المسلمين نشر المقالات الفاسدة والبدع الزائفة والاخبار الباطلة تشكيك في ثوابت الاسلام واصوله. تجد الان واحد ينسب للمسلمين

اسمه فلان الفلاني. يتسمى باسماء المسلمين. صحفي كاتب اديب باحس ايا كان وبعدين يخرج - 00:04:24

يطعن في ثوابت الاسلام. تبحس في كلامه. تلاقي الكلام ده هو هو كلام المستشرقين. اللي قالوه منذ قرن او اكثر من الزمن وهذا الكلام ليس بجديد بل هذا كلام الفرق الزائجة عن الاسلام - 00:04:54

الفرق الضالة اللي قالوهم منز اكسر من عشرة قرون واسبعله المسلمين ردا ولكن لغبة الجهل وقلة العلم وغريبة اهل الدين فنجد ان هذا الباطل يروج وآآآآ يتلقفه للأسف كسير من المسلمين اما على سبيل النظر واما على سبيل آآآآ القبول واما على سبيل - 00:05:07

اه المطالعة والنقد ده وحتى لكن لم يوضعه موضع لائق به وهو موضع الطمس والرد والنقض يعني الهدم بكل اسف هؤلاء محاولاتهم لا تقطع محاولتهم يلخصها القرآن بهذه العبارة البليغة - 00:05:30

يريدون ليطئنوا نور الله بافواههم اي بما يقولونه من المقالات الفاسدة والله متم نوره لن يصلوا الى ما يريدون ان في صدورهم الا  
00:05:49

ما هو مبالغة؟ كما وعد الله عز وجل اما انهم يحقدون على النبوة في يريدون ان يبلغوا مبلغ الانبياء واما يريدون انخفاض امر الدين ولن يبلغوا هذا ابدا. قال الله عز وجل والله متم نوره. مهم جدا وانت بتتحرك في الدعوة للإصلاح ان يكون عندك المعاني دي سابتة وراسخة. والله - 00:06:08

متم نوره ولو كره الكافرون. فيتم النور ويكتمل هذا الفضل بفضل الله عز وجل تمام اه ورد في الحديث ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. النهار ليل ونهار بيوصلوا لحد فين - 00:06:28

طلبة الدنيا كلها. الامر ده الاسلام ده هيوصل للدنيا كلها ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان ملك امتي سيبلغ ما زوي  
لي منها هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:06:49

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يبقى اولا الله عز وجل متم نوره فاخبر باستحالة ان يصلوا الى اطفاء نور  
الاسلام. وضرب ذلك بسالم بمن يريد ان يطفئ شعاع الشمس بفيه - 00:07:04

وكذلك نور الله اضافة تشريف فنور او قده الله ووعد بيقائه لن يطفئه احد مهما كان وقوله تعالى والله متم نوره اخبار بانهم لا يبلغون  
مرادهم. وان هذا الدين سيتم وينتشر - 00:07:22

ان ذلك لا يقع ولو كره الكافرون ولو حاولوا احداث العرقل وتضليل المتصدين للاهتداء وصرفهم عنه بوجوه المكر والخدعه ولو  
بذلوا بسبب كراحتهم كل سبب يتوصلون به الى اطفاء نور الله - 00:07:42

قوله ليظهره على الدين كله والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبارات  
الصادقة والايام الصحيح والعلم النافع ودين الحق هي الاعمال الصالحة الصححة النافعة في الدنيا والآخرة. فالنبي صلى الله عليه  
 وسلم بعث بالبيانات والاخبار الصادقة و - 00:07:57

اه بالايام الصحيح. كل هذا يسمى الهدى لأن هو العلم النافع وبعس كذلك بالاعمال الصالحة الصحيحة وهي دين الحق وقيل الهدى  
هو كتاب الله عز وجل هو القرآن ودين الحق وهو الاسلام - 00:08:20

ليظهره على الدين كله ليظهره على الدين كله هذا الزهور يكون بالحجج والبرهان ويكون بالسيف والسنن. وليس معنى الظهور الا  
يبقى دين اخر لا المراد بالظهور ان يكون اهل الاسلام عاليين غالبين - 00:08:35

ومن الاظهار الا يبقى دين سوى الاسلام ولكن هذا يكون في اخر الزمان. وده اللي اختاره ابن جرير. قال اللي يزهروا على الدين كله  
هذا حين ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان حكما عدلا مقططا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويوضع الجزية ويحكم بالاسلام - 00:08:53

الامام السعدي رحمة الله الشيخ السعدي رحمة الله له كلام نفيس جداً بيقول اما نفس الدين فهذا الوصف ملازم له في كل وقت. يعني  
الاسلام هدى ونور غالب ومنتشر في كل وقت - 00:09:11

ده كابين فلا يمكن ان يغاليه مغالب او يخاصمه مخاصم الا فلجه وبليسه وصار له الزهور والقهر اي للدين. اما المنتسبون اليه ودي  
المشكلة بقى فانهم اذا قاموا بهذا الدين واستناروا بنوره واهتدوا بهديه في صالح دينهم ودنياهم فكذلك لا يقوم لهم احد ولابد -  
00:09:25

ان يظهروا على اهل الاديان واذا ضيغوه واكتفوا منه بمجرد الانتساب اليه لم ينفعهم ذلك وصار اهمالهم لهذا الدين سبب تسليط  
الاعداء عليهم. ويعرف ويعرف هذا من استقرار الاحوال ونظر في اول المسلمين وآخرهم - 00:09:48

اه ننتبه لهذا الكلام وكذلك يقول ابن عاشور وقد تم وعد الله وظهر هذا الدين وملك اهله امما كثيرة. ثم عرضت عوارض من تفريط  
المسلمين في اقامة الدين على وجهه. فغلبت عليهم امم - 00:10:13

فاما الدين فلم يزل عالياً مشهوداً له من علماء الامم المنصفين بأنه افضل دين للبشر يا اخوانى هذا امر في غاية الاهمية تعلم ان هناك  
صراع دائى لا ينتهي حتى يحكم الله عز وجل - 00:10:30

وحتى ينزل عيسى ابن مريم حكماً مقوساً يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويحكم بالاسلام ليست هناك مؤامرة انما هناك  
حقيقة واقعية يقينية اخبر بها القرآن وهي ان الذين كفروا على اختلاف مللهم يهود - 00:10:48

نصارى المنافقون مشركون وثنيون ملحدون وغير ذلك يريدون جميعاً ان يطفئوا نور الله. اللي هو الاسلام او القرآن والتشكك في  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي مجال بينات والله عز وجل وعدنا بظهور الدين وغلوته. شريطة ان نستمسك به - 00:11:09

واخبر انه هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهرها على الدين كله. الهدي العلم النافع والاخبار الصادقة البينات التي قالها  
النبي صلى الله عليه وسلم والوحى وبين ايديينا فاذا ضيغناه فلا نلوم الا انفسنا فلا نلوم الا انفسنا - 00:11:30

والعمل الصالح اللي هو دين الحق الاعمال الصالحة النافعة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم مما يصلح امر الدنيا والآخرة. اسأل  
الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن - 00:11:47

يقول القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:11:57